البسط المبثوث بخبر البرغوث

لشيخ الإسلام قاضي القضاة أبي الفضل ابن حجر
رحمه الله تعالى
المتوفى سنة ٨٥٢هـ

تحقيق
الفقير إلى عفو ربه
محمد بن أحمد معبد عبد الكريم

تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الباتلي

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار الصميعي للنشر والتوزيع
هاتف وفاكس: ٤٢٦٢٩٤٥
الرياض - السويدي - شارع السويدي العام
ص.ب: ٤٩٦٧ - الرمز البريدي ١١٤١٢
المملكة العربية السعودية

البسط المبثوث
بخبر البرغوث

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــــم

الحمـد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين. . وبعد:ـ

فإن خير ما يشغـل به المسلم وقتـه: طلب العلم النـافـع بمختلف صوره من قراءة وبحث وتحقيق وتلخيص ومـراجعة ونحوها. . ولا شك أن علم السنة النبوية من أفضل العلوم. . وذلك لعظيم فوائده. . وتعدد فنونه التي منها «الأجزاء الحديثية» حيث إن تحقيقها له فوائد جَمّة تعود على المحقق والقراء جميعاً، نظراً لصغر حجمها فيسهل على طالب العلم قراءتها مع سرعة الفراغ منها والانتقال لغيرها.

ومن تلك الأجـزاء القيِّمـــة جزء «البسط المبثـوث بخـبر البرغوث» للحافظ: ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ. والذي قام بتحقيقه الأخ الطالب/ محمد بن أحمد معبد فبذل جُهداً مشكوراً في العناية بالكتاب وخدمة نصه والتعليق على ما يستلزم الإيضـاح مع تخريج الأحـاديث بتـوسـع مفيد وتراجمه للأعلام وغير ذلك من المحاسن الكثيرة التي تدل على ما عُرف عنـه من جد في طلب العلم وحرص على الاستفادة من كافة شيوخه لا سيما من والده العلامة المحدث الشيخ د. أحمد معبد عبدالكريم الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض. أيد الله بتوفيقه.

وتبرز أهمية هذا الجزء من خلال ما يلي :-

١ - كون مؤلفه من الحفاظ الجهابذة في السنة النبوية.

٢ - يشتمل هذا الجزء على أمر طريف جديد لدى أكثر القراء.

٣ - حوى روايات مُسندة وصناعة حديثية يحتاجها الباحثون في السنة وعلومها؛ لا سيما التخريج والحكم على أكثر الأحاديث، وبيان المعل منها.

٤ - بيان الحافظ ابن حجر لوهم الشيخ كمال الدين الدميري في عزوه لحديث «البرغوث» إلى مسند الإمام أحمد.

- إلى غير ذلك من النتائج التي ذكرها المحقق في آخر الكتاب.

قبل الختام: أحث إخواني الطلاب والباحثين على الحرص على خدمة سنة المصطفى ﷺ قراءةً وتدريساً، وبحثاً وتحقيقاً، وفهرسة وترتيباً.

ختاماً: أسأل الله أن يجزي المحقق كل خير، وأن يرزقنا الأجر والمثوبة.

ويرزقنا التوفيق والسداد.. إنه سميع مجيب..

يتعلق موضوع الكتاب كما هو ظاهر من اسمه بالبرغوث وهو ضرب من صغار الهوام، عضوض، شديد الوثب، وجمعه براغيث، ولكن الكتاب لا يتعلق موضوعه بالبرغوث نفسه الذي هو الهامة، وإنما يتعلق بسؤال ورد على الحافظ ابن حجر حول ما ذكره الشيخ كمال الدين الدميري في كتابه حياة الحيوان من أن البراغيث لا تُسب لما ورد من الأخبار عن رسول الله ﷺ في النهي عن سبها، فبدأ الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في الإجابة بتنقيح كلام الشيخ كمال الدين ثم ذكر ألفاظ الروايات التي أشار إليها في كلامه وبين ما حصل من الاختلاف في الألفاظ بين تلك الروايات، ثم ذكر أسانيده بتلك الروايات، ثم ذكر ما في تلك الروايات من العلل، ثم ختم بالحكم عليها.

وينبغي التنبيه هنا على أن ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ لم ينفرد بالتأليف في هذا الموضوع بل قد ألف فيه السيوطي ت ٩١١هـ أيضاً وقد سمى كتابه: «الطرثوت في فوائد البرغوث».

وقد ذكر حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون أن ما ألفه السيوطي يحتوي على ما في هذا الجزء وزيادة.

وهو يشتمل على مقدمة ومقصد وخاتمة.[1]

وتوجد من كتاب السيوطي هذا نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود وهي ضمن مجموعة ورقمها [ف ٣/٨٨٢] وهي عن نسخة المكتبة الوطنية بتونس برقم [٤٣٣٤] من اللوحة [٤٨ ـ ٥٣].(٢)

نسبة الكتاب للمؤلف :ـ

نَسَب هذا الكتاب إلى مؤلفه ابن حجر العسقلاني مجموعة من العلماء منهم :ـ

ـ السخاوي في الجواهر والدرر: ورقة [١٥٢، ب].
ـ السيوطي في نظم العقيان: ص ٤٧.
ـ حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٢٤٥.
ـ الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات: ١/٣٣٤.

ويدل على صحة نسبته إليه أيضاً أسانيد ابن حجر المذكورة في داخل الكتاب وقد ذكر الكتاب ونسبته إلى المؤلف/ د. شاكر محمود عبدالمنعم في كتابه: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ص ٦٥٤.

وقال: لم تذكر المصادر معلومات عنه، وذكره السخاوي والسيوطي وحاجي خليفة ثم ذكر المواضع الثلاثة السابقة.

وذكر وجود نسخة من الكتاب في جامعة ليدن

The Library Of the University Of Leiden. P. 500

Brockel Mann. G. L. S. II74

وقال: في بروكلمان: البدل المبثوث.

وصف النسخة:

النسخة تتكون من سبع ورقات وهي مكتوبة بخط نسخ كبير وواضح ضبطت بعض كلماته بالشكل، ويبلغ عدد السطور في كل ورقة ما بين ١٣ ـ ١٥ سطراً، ويبلغ عدد الكلمات في كل سطر ما بين ٨ ـ ١٣ كلمة، وقد كتب عليها في أولها أربع تملكات ضرب على اثنين منها، ويرجع أولهما إلى سنة ١١٣٤هـ، والآخر إلى سنة ١٢٥٥هـ، وذكر في آخرها اسم كاتبها وهو: أحمد بن الخليل ابن اللبودي، ومكان الكتابة وهو: جامع مصر، ثم كتب في آخرها سماعات.

وهذه النسخة هي نسخة مكتبة لاند بيرج بألمانيا برقم [٩٨] وهي ملحقة حالياً بمكتبة برلين الألمانية.

وقد حصلت عليها من د. سعد الحميد الأستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض عن طريق والدي أ. د. أحمد معبد عبدالكريم جزاهم الله خيراً..

عملي في الكتاب:

اشتمل عملي في الكتاب على النقاط التالية :ـ

١ ـ نسخ النسخة الخطية ومقابلة المنسوخ بالنسخة الخطية .

٢ ـ الترجمة لرواة الإسناد .

٣ ـ تخريج الأحاديث من مصادرها التي عزاها إليها المؤلف

٤ ـ التعليق على النص .

٥ ـ تذييله ببعض النتائج .

التعريف بالمؤلف:

وقد آثرت فيه الاختصار والإيجاز وذلك لأن المؤلف من الأئمة المشهورين فهو أشهر من نار على علم، فليس هناك من أهل العلم من يجهل الإمام ابن حجر، ثم إن كثيراً من العلماء قد ترجم لهذا العلامة الفهامة، وبعضهم قد صنف تصانيف مستقلة في الترجمة لهذا العالم الجليل، ومنهم: تلميذه شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي في كتابه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، كما تناولت ترجمته بتوسع عدة رسائل جامعية متخصصة ومنها ما هو مطبوع متداول مثل تحقيق كتابه: النكت على كتاب ابن الصلاح والعراقي ـ للدكتور/

ربيع مدخلي، ومثل: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته . . للدكتور/ شاكر محمود عبدالمنعم، لذلك فإن التوسع في الترجمة ما هو إلا إطالة في غير موضعها وما هو إلا تحصيل لحاصل فأكتفي بما يلي:-

*** اسمه ونسبه:-**

هو الإمام: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد ابن أحمد العسقلاني، شيخ الإسلام شهاب الدين أبوالفضل المعروف بـ ابن حجر المصري الشافعي.

*** ولادتــــه:-**

ولد بمصر في العُشر الأخير من شعبان سنة ٧٧٣هـ.

*** نشأته وطلبه للعلم:-**

كان أبوه رئيساً محتشماً من أعيان تجار المكارم معتنياً بالعلم ذا حظ في الأدب وغيره، فمات وترك ولده الحافظ شهاب الدين طفلاً، فحبب الله إليه العلم، وأولع بالنظم وبرع فيه ونظم الشعر الكثير، ونظر في كتب التاريخ فعرف عنه الكثير ثم حبب الله إليه الحديث فأقبل عليه، وهو مع ذلك مشتغل بالفقه والعربية وغير ذلك، فلم تمض مدة يسيرة حتى اتسعت معارفه، وخرج التخاريج الجيدة لشيوخه ومنهم مسند الديار المصرية: إبراهيم بن أحمد المعروف بالشامي، وأكثر القراءة عليه وعلى غيره من شيوخ القاهرة وفي مقدمتهم شيخه حافظ عصره زين الدين

عبدالرحيم بن الحسين العراقي الذي لازمه ابن حجر سنين حتى تخرج به في علوم الحديث، وشهد له بالتقدم فيه، كما سمع كثيراً من الكتب الكبار ومنها: جامع الترمذي، وصحيح البخاري، وسنن النسائي، والموطأ، ومسند أحمد وغيرها كثير.

*** رحلته في طلب العلم:**

رحل إلى دمشق وقرأ بها أكثر المختارة للمقدسي على فاطمة بنت المنجا التنوخي، كما قرأ وسمع شيئاً كثيراً بصالحية دمشق ومن ذلك الموطأ رواية أبي مصعب على بدر الدين البالسي، والمعجم الأوسط للطبراني قرأ بعضه على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بإجازتها من أبي نصر الشيرازي، وغير ذلك كثير، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن سمع بنابلس، والقدس، وغزة، والرملة قبل وصوله إلى دمشق وقد اتسعت روايته كثيراً وظهرت فضائله لعلماء الشام فاغتبطوا به كما رحل إلى مكة وسمع بها، وحج مرات، ورحل إلى اليمن مرتين واغتبط به فضلاؤها وغيرهم وأخذ عن قاضيها مجد الدين الشيرازي اللغوي.

شيوخه

وهم كثيرون ومنهم :-

- إبراهيم بن أحمد التنوخي في القراءات.
- عبدالله بن محمد النيسابوري المعروف بالنشاوري في الحديث.
- إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي في الفقه.

- محمد بن محمد الغماري المصري في العربية.
- أما أشهرهم فهو الحافظ زين الدين العراقي الذي تخرج به في علوم الحديث، والشيخ محمد بن أبي بكر بن جماعة الحموي ثم المصري الذي أخذ عنه في أغلب العلوم.

* تلامـــذته:

وهم كثيرون جداً ومنهم :-
- إبـــراهيم بن عمـر البقـاعي، ومحمـد بن أحمـد بن زكـريا الأنصاري السنيكي، وإسماعيل بن محمد المقريء، وابن تغري بردي، وابن فهد المكي، والسخاوي وسبطه يوسف بن شاهين الكركي، وابن قاضي شهبة وغيرهم كثير.

* صفاته ومناقبه ومكانته:

كان سريع الكتابة، حسنها، سريع القراءة، حسن البشر، حلو المذاكرة، ذا مروءة، كثير العناية بقضاء حوائج أصحابه، وهو يعد أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار وأسماء الرجال المتقدمين منهم والمتأخرين والعالي من ذلك والنازل، مع معرفة قوية بعلل الأحاديث، وبراعة حسنة في الفقه وغيره

* المناصب التي وليها:

- ناب في القضـاء بالـديار المصرية عن قاضي القضـاة شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني لمدة سنتين.
- ولي قضاء الديار المصرية مرتين.

- تولى تدريس الفقه بالمدرسة المؤيدة بباب زويلة.

*** مؤلفاتــه:**

كانت مؤلفاته ـ رحمه الله ـ كثيرة جداً وقد أوصلها السخاوي إلى ما يزيد على ٢٧٠ مصنفاً منها الكامل ومنها ما شرع فيه ولم يكمله، ولا تنحصر هذه المؤلفات في علم معين بل إنها تضم مختلف العلوم والفنون إذ أنه رحمه الله كان بحراً من بحور العلم فقد ألف في علوم القرآن، وفي الفقه وأصوله، وفي العقائد، وفي التاريخ، وفي الأدب واللغة، وفي الرجال، وفي التراجم والمناقب، إلى غير ذلك وأقتصر هنا على ذكر المؤلفات الحديثية ومنها.

- الإصابة في تمييز الصحابة (مطبوع).
- تهذيب التهذيب (مطبوع).
- شرح الترمذي (مخطوط وقد شرع فيه وكتبه منه قدر مجلدة مسودة ولم يكمله).
- طرق حديث «ماء زمزم لما شرب له» (مخطوط).
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري (مطبوع).
- لسان الميزان (مطبوع).
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (مطبوع).
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (مطبوع).
- النكت على كتاب ابن الصلاح (مطبوع).

إلى غير ذلك من الكتب التي يضيق المقام بذكرها.

* **وفاتـــــه:**

توفي بعـد صلاة العشاء ليلة السبت في ثامن عشرين ذي الحجـة سنـة ٨٥٢هـ بالقـاهرة، وصلي عليه بالرميلة ودفن في القـرافة الصغرى بتربة بني الجزولي بين مقام الإمام الشافعي ومقام الإمام مسلم السلمي، وكان له مشهد عظيم، ولم يخلق في الدنيا بعده مثله، رحمه الله رحمة واسعة.

* **المراجــــع:**

ذيل التقييد ١/٣٥٢/٦٩١ والجواهر والدرر للسخاوي.

ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته للدكتور/ شاكر محمود عبدالمنعم.

[١ - أ]

البسط المبثوث بخبر البرغوث

لشيخ الإسلام قاضي القضاة أبي الفضل ابن حجر

رحمه الله تعالى[1]

---

(١) يسار هذا العنوان تملُّك نَصه: «مِنْ كُتب الفقير: أحمد بن الحمصي».
وتحته تملك آخر مضروب على بعض كلماته والذي أمكن قراءته منه: «من كتب فقير عفو ربه محمد. . . سنة ١١٣٤».
وتحتـه تملك ثالث مضروب على أكثـر كلماته، والذي أمكن قراءته منه: «مَلَك هذا الكتاب الفقير. . . عُفى عنه سنة ١٢٥٥».
وتحته تملك رابع نصه: «مما دخل في حرز الفقير السيد: عبدالرحمن. . . الحسيني نسباً عُفي عنه ووالديه آمين».

[١ - ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الإسلام، أبُو الفضْل، ابن حجر - رحمه الله :

سُئلتُ عما ذكره الشيخ كمال الدين[١] في (حياة الحيوان) في البرغوْث[٢].

قال: «ولا تُسَبّ؛ لما روى أحمد[٣]، والبزار[٤]، والبخاري في (الأَدب)،[٥] والطبراني في (الدعوات)،[٦] عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سمع رجلًا يسُبّ بَرغُوثاً، فقال: «لا تسبّه؛ فإنه أيقظ نبياً لصلاة الفجر» وفي معجم الطبراني[٧] عن أنس - رضي الله عنه -: ذُكرت البراغيث عند رسول الله ﷺ - فقال: «إنها تُوقِظ للصَلاةِ».

وفيه[٨]: عن علي - رضي الله عنه -: نزلنا منزلاً، فآذتنا البراغيْثُ، فسببْنَاها، فقال رسول الله - ﷺ -: «لا تسبوها؛ [فنعمت الدابة][٩] فإنها أيقظتكم لذكر الله - عزّ وجلّ -[١٠]»[١١].

وكان سؤال السائلِ خاصاً بقوله: «لصلاة الفجر»، هل هي ثابتة عن الذين نُسِبَ تخريج الحديث إليهم؟ أو عند بعضهم، زائدة على غيره؟

فإن قيل: هي ثابتة فهل يستفاد منها أن يُفسَّر «النبيّ» الذي أيقظته، بنبينا محمد - عليه من ربه الصلاة والسلام ﷺ؛ لكون صلاة الفجر [٢ - أ] لم تفرض على

غيره من الأنبياء - عليهم السلام -؟ أو لا يُفسَّر بهِ؟ ولو فرضت عليهم أو على بعضهم فلا يتعيّن تعيين النّبي المذكور في الخبَر بنبّينا وهو على الإحتمال.

والجواب عن ذلك: أنه يُبدأُ أولاً بتحرْير المنقول المذكور، فإذا تحرر، حصل الجواب عن ذلك.

فأقول: قوله أولاً: «لما روى أحمد» فيه نظر؛ فإن الحديث المذكور ما هو في مسند أحمد، وقد راجعْتُ مسند أحمد من أصلي، ومن ترتيبه[١٢] لابن المُحِب[١٣]، ثم لابن كثير، ثم في زوائده التي أوْردها شيخنا الهيْثمي مما ليس في الكتب الستة، فما وجدت الحديث المذكور فيه.

وقوله: «والبزار، والبخاري في (الأدب)، والطبراني في (الدعوات) عن أنس - رضي الله عنه - إلى آخره» ظاهره أن لفظ الحديث في هذه الكتب الثلاثة واحد؛ وليس كذلك بل في سياقه مغايرة لكل من الكتب الثلاثة :-

أما البزار[١٤] : ففيه تقديم وتأخير ونقص كلمة [٢ - ب] وإبدال لفظة بأخرى؛ لأن لفظه: «سبّ رجل بَرغوْثاً عند النبي[١٥] - ﷺ - والباقي مثله إلا أنه زاد بعد قوله[١٦]: «نبياً» - «من الأنبياء»، وقال: «لصلاة الصُبح».

أمّا البخاري[١٧]: فلفظه: «أن رجلاً لعن برغوثاً عند النبي - ﷺ - فقال: «لا تلعنه فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة»؛ فأبدلَ «السبّ» بـ «اللعن» ولم يعيّن الصلاةَ،

وزاد: «من الأنبياء».

وأما الطبراني:[18] فلفظه مثل البخاري؛ لكن لم يقُلْ: «عند النبي - ﷺ -». وقال: «نَبَّه» بدل: «أيقظ».

وفي إطلاقه أن البخاري أخرج له في الأدب ما يوهم أنه أخرج له في كتاب الأدب من صحيحه؛ وليس كذلك؛ بل إنما أخرج له في جُزء مفرد خارج الصَحيح.

فحاصل هذا: أن عَزْوهُ لتخريج أحمد خطأ، وللثلاثة الآخرين صحيح؛ لكن اللفظ الذي ذكره ليس هو لفظهم ولا لفظ واحد منهم.

وقد وجدنا الحديث [٣ - أ] في: مسند[19] أبي يعلى، وفي الكامل[20] لأبي أحمد بن عَدي، وفي مسند الشاميْين[21] للطبراني، ووجدنا اللفظ الذي ساقه لفظ: أبي أحمد بن عديّ من طريق: النضر[22] بن طاهر - وقد كذبوه.

عن سُوَيْد بن إبراهيم أبي حاتم[23]، عن قتادة[24]، عن أنس - رضي الله عنه -، فيُتعجب من كونه يسوْق لفظه ولم يتقدم له ذكر، ويترك ألفاظ من نسب إليهم الحديث.

قوله: «وفي معجم الطبراني إلى آخره» هذا الاطلاق يْنصرف إلى المعجم الكبير للطبراني الذي هو كالمسند؛ لأنه مرتب على حروف المعجم، في أسماء الصحابة - رضي الله عنهم - وليس هذا الحديث في ترجمة أنس بن مالك - رضي الله عنه - منه؛ ولكنه ساقه في المعجم الأوسط للطبراني[25]،

وهو معجم شيوخه ربت أسماؤهم فيه على حروف المعجم، واللفظ الذي ذكره أورده من طريق الوليد[٢٦] بن مسلم عن سعيد[٢٧] بن بشير عن قتادة[٢٨] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ.

وقد أخرجه الطبراني أيضاً في مسند الشاميين من طريق معن[٢٩] بن عيسى عن سعيد[٣٠] بن بشير فساقه بلفظٍ آخر [٣ ـ ب] وهو لفظ البخاري في (الأدب) سواء؛ لكن زاد فيه «من الأنبياء» وكلام الطبراني في الأوسط يقتضي أنهما حديثان؛ فإنه قال عقبه في الأوسط[٣١]: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير، تفرّد به الوليد بن مسلم».

وأما البزار: فالحديثان عنده واحد اختلف الرواة في لفظه؛ فإنه قال ـ بعد أن أخرجه باللفظ الماضي ـ: «لا يعلم رواه عن قتادة إلا سويد بن إبراهيم»[٣٢].

ثم قال: «وقد ذكروا أن سعيد بن بشير رواه عن قتادة»[٣٣].

ذكْر ما اتصل لي من الطرق المذكورة قرأتُ[٣٤] على أبي بكر بن أبي عمر بن محمد بن إبراهيم الحموي، ثم المصري[٣٥] ـ بمنزله على شاطيء النيل ـ أن جدّه محمد بن إبراهيم بن سعد الله[٣٦] وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ عن مكي بن علان[٣٧] عن الحافظ أبي طاهر السِّلفي[٣٨]، أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني[٣٩]، أنا القاضي أبوالعلاء، محمد بن علي الواسطي[٤٠]، أنا أبونصر، أحمد بن

محمد بن الحسن البخاري(٤١) ثنا أبوالخير، أحمد بن الجليل العبقسي(٤٢)، ثنـا أبوعبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخـاري، [٤ ـ أ] ثنا محمد بن بشار(٤٣)، ثنا صَفوان بن عيسى(٤٤)، ثنا سُويد أبوحاتم(٤٥)، عن قتادة(٤٦)، عن أنس بن مالـك ـ رضي الله عنـه ـ: أن رجـلاً لعن برغوثاً عند النبي ـ ﷺ ـ فقال: «لا تلعنه؛ فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء

وقرأت(٤٧) على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا(٤٨) بدمشق، عن سُليمان بن حمزة(٤٩) ـ وهي آخر من حدث عنه في الدنيا ـ، أنا اسماعيل ابن ظفر(٥٠). أنا أبو عبدالله بن أبي زيد(٥١)، أنا محمود بن إسماعيل، (٥٢) أنا أبوالحسين ابن فاذْ شاه، (٥٣) أنـا أبـوالقاسم الطبراني، ثنا إبراهيم [بن](٥٤) هاشم البغـوي، (٥٥) ثنـا عمار بن هارون، أبـوياسر، (٥٦) ثنـا سويد أبـوحـاتم، (٥٧) فذكـر مثله سواء؛ إلا أنـه لم يقـل: «عنـد النبي ـ ﷺ ـ وقال: «فقال النبي ـ ﷺ ـ» وقال: «نبَّه» بدل: «أيقظ».

وقرأته(٥٨) عالياً ـ متصلاً بالسماع ـ على عبدالرحمن بن عمر بن عبدالحافظ الورَّاق(٥٩) بصالحية دمشق، وأجازني أخوه عبدالله(٦٠) قبـل ذلـك ـ مكـاتبـة ـ قالا: أنـا أحمـد بن محمـد بن معـالي الزبداني، (٦١) وأبوبكر بن محمد بن عبدالجبار(٦٢) قالا: أنا محمد ابن إسماعيل بن أبي الفتح(٦٣) قال: [٤ ـ ب] قُريء على فاطمة بنت سعدالخير(٦٤) ـ وأنا أسمع ـ

عن زاهر بن طاهر[٦٥] - سماعاً -، أنا أبوسعد الكنجروذي،[٦٦] أنا أبوعمرو ابن حمدان،[٦٧] ثنا أبويعلى، ثنا أبوياسر المستملي،[٦٨] ثنا سويد أبوحاتم الجحدري،[٦٩] ثنا قتادة،[٧٠] عن أنس - رضي الله عنه - قال: كنا عند رسول الله - ﷺ - فلدغت رجلاً برغوثة، فلعنها، فقال النبي - ﷺ -: «لا تلعنها فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة».

وقرأنا[٧١] على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي،[٧٢] عن أبي نصر بن الشيرازي،[٧٣] أنا عبدالحميد بن عبدالرشيد -[٧٤] في كتابه إلى جدّي لأبي، الحافظ [أبي][٧٥] العلاء المصيصى العطار[٧٦] -، أنا أبو علي الحداد[٧٧]، أنا أبونعيم، ثنا الطبراني، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي،[٧٨] ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي،[٧٩] ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير،[٨٠] عن قتادة،[٨١] عن أنس - رضي الله عنه - قال: ذُكرت البراغيث عند النبي - ﷺ - فقال: «إنها توقظ للصلاة».

وبه إلى الطبراني.[٨٢] ثنا هاشم بن مرثد،[٨٣] ثنا آدم بن أبي [إياس][٨٤] [٨٥]، ثنا أبوأيوب القاضي[٨٦] [٨٧]، عن سعد بن طريف،[٨٨] عن الأصبغ بن نباتة،[٨٩] [٥ - أ] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث، فسببناها، فقال رسول الله - ﷺ -: «لا تسبوها؛ فإنها أيقظتكم لذكر الله - عز وجل -».

قال الطبراني: [٩٠] لا يُروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به آدم.

ومحصل القول في حديث أنس - رضي الله عنه -:

أنه رُوي عنه في هذه الكتب وغيرها من طريق قتادة بالألفاظ المذكورة المختلفة، والمعروف بروايته عن قتادة: سُوَيد بن إبراهيم، أبوحاتم الحجازي، الحناط، صاحب الطعام، البربري، وهو ضعيف عند الجمهور.

وقال ابن معين - في روايةٍ: صالحٌ، [٩١] وفي أخرى: ضَعيف، [٩٢] وفي أخرى: أرجو أن لا يكون به بأس. [٩٣]

وقال أبوزرعة: ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق. [٩٤]

وقال البزار: ليس به بأس. [٩٥]

وقال [الساجي]: [٩٦] فيه ضعف، حدث بحديث منكر. [٩٧]

وقال أبو أحمد بن عدي: ليس بذلك، ويخلط على قتادة، [٥ - ب] وهو إلى الضعف أقرب. [٩٨]

وفي تخريج البخاري له في كتاب الأدب المفرد ما يدل على [٩٩] عنده، وقد أفحش القول فيه أبوحاتم بن حبان؛ فقال: يروي الموضوعات عن الثقات، و هو صاحب حديث البرغوث، [١٠٠]

ثم ساقه عن الحسن بن سفيان[101] قال: حدثنا النضر بن طاهر،[102] سمعت سويداً أبا حاتم[103] يحدث عن قتادة،[104]، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، فذكر الحديث باللفظ الذي أخرجه به البزار، سواء.

قلت: والنضر أضعف من سُويد، قالوا: إنه كان يسرق الحديث.

قال ابن عدي ـ بعد أن ساقه من طريقه بلفظ: أن النبي ـ ﷺ ـ سمع رجلاً يسب برغوثاً فقال: «لا تسبه؛ فإنه نبه نبياً من الأنبياء لصلاة الفجر»: هذا الحديث يُعرف بصفوان بن عيسى، عن سُويد؛ فسرقه منه النضر بن طاهر، وهو معروف في جملة من يسرق الحديث. انتهى[105]، وقد سرقه منه آخر.

أخرجه أبو يعلى[105] عن أبي ياسر [٦ ـ أ]، عمار بن هارون المستملي،[106] عن سويد[107]، ولفظه: ثنا قتادة،[108] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ كنا عند النبي ـ ﷺ ـ فلدغت رجلاً برغوثةٌ، فلعنها، فقال النبي ـ ﷺ ـ: «لا تلعنها؛ فإنها نبّهت نبياً من الأنبياء للصلاة».

وأخرجه الطبراني في الدعاء[109] باللفظ الذي قدمته عنه.

ووجدنا الحديث من رواية سعيد بن بشير،[110] عن قتادة[112] في كتابين للطبراني: المعجم الأوسط ـ[113] وقد ذكرت لفظه ـ،

ـ والثاني: مسند الشاميين ـ[114] وقد ذكرت لفظه أيضاً ـ،

وليس فيه لتعيين الصلاة ذِكر، والحَصر يُعين الصلاة بلفظ: «صلاة الفجر» التي اقتصر عليها المصنف في تخريج ابن عدي من طريق النضر بن طاهر الذي كذبُوه.

ووجدناه في مسند البزار[١١٥] من طريق صفوان بن عيسى باللفظ الذي ذكره عنه، وفيه: «لصلاة الصبح» وقد شذ بهذه اللفظة؛ فإن الذين[١١٦] فكأنه دخل [عليه][١١٧] حديث النضر بن طاهر في حديث صفوان بن عيسى.

والصواب في حديث صفوان: إطلاق الصلاة [٦ ـ ب] بغير وقت الصُبح ولا الفجر، ويقوي هذا الطريق، أن الذين رَوَوهُ عن صفوان بن عيسى، وإن اختلفت ألفاظهم فالمعنى واحد، ووافقهم أبوياسر عن سُويد، مع ما قيل فيه.

وأما النضر بن طاهر: فساق لفظه ابن حبان[١١٨] عن الحسن بن سفيان،[١١٩] وابن عدي[١٢٠] عن محمد بن [الحسين][١٢١] ابن شهريار،[١٢٢] وعن محمد بن صالح بن توبة[١٢٣] ثلاثتهم عن[١٢٤] النضر، ولم يختلف لفظهم إلا في اللفظة التي انفرد بها النضر، وهي تعيين الصلاة؛ فقال مرة: «الصُبح»، ومرة «الفجر»، فلم يصح تعيين الصلاة في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ.

وأما حديث علي ـ رضي الله عنه ـ فهو ضعيف لضعف [راويه][١٢٥] وهو سعد بن طريف الإسكاف، الحنظلي الكوفي[١٢٦] قال فيه يحي بن معين: لا يحل لأحد أن يروي

عنه، [١٢٧] وقال النسائي، [١٢٨] والدارقطني، [١٢٩] والأزدي [١٣٠] متروك، وضعفه الأكثر، وقال ابن حبان: يضع الحديث؛ [١٣١] فلم يثبت حديث عن علي - رضي الله عنه - في ذلك. [١٣٢]

[٧ - أ] وأما حديث أنس - رضي الله عنه - فإنه متماسك، يعمل به في فضائل الأعمال. [١٣٣]

والعلم عند الله تعالى، وله الحمد على كل حال.

آخر البسط المبثوث بخبر البرغوث لشيخ الإسلام ابن حجر - رحمه الله -.

علقه أحمد بن خليل بن اللبُودي [١٣٤] عفا الله عنه، بجامع مصر المحروسة، والحمد لله. [١٣٥]

الهوامـــــش

(١) هو محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري، أبو البقاء، كمال الدين، ولد في حدود الخمسين، وكان يتكسب بالخياطة، أخذ عن الشيخ بهاء الدين السبكي وغيره، وصنف مجموعة من الكتب منها كتاب (حياة الحيوان)، وكتاب (الديباجة في شرح سنن ابن ماجه) وغيرها،

قال ابن حجر: «كان له حظ من العبادة . . . واشتهرت عنه كرامات . . . ». توفي سنة ٨٠٨هـ.

انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/٧٧/٧٥١.

انباء الغمر ٥/٣٤٧.

شذرات الذهب ٧/٧٩.

(٢) البرغوث: بالثاء المثلثة، واحد البراغيث، وضم بائه أشهر من كسرها، وهو ضرب من صغار الهوام، عضوض، شديد الوَثب، كنيته: أبوطاهر، وأبو عدي، وأبوالوثاب، ويقال له طامر بن طامر، وحكى الجاحظ عن يحي البرمكي: «أن البرغوث من الخلق الذي يعرض له الطيران كما يعرض للنمل، وهو يطيل الفساد ويبيض ويفرخ بعد أن يتولد، وهو ينشأ أولاً من التراب لا سيما في الأماكن المظلمة، وسلطانه في أواخر فصل الشتاء وأول فصل الربيع، وهو أحدب نزاء، ويقال إنه على صورة الفيل؛ له أنياب يعض بها وخرطوم يمص به» انظر/ المعجم الوسيط ١/٥٠. حياة الحيوان للدميري ١/١٧٢.

(٣) لم أجده في المسند ونسبته إليه وَهم كما سيأتي.

(٤) أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي ٢/٤٣٤ / كتاب الأدب/ باب النهي عن سب البرغوث /ح ٢٠٤٢.

قال: «حدثنا محمد بن المثنى، ثنا صفوان بن عيسى ثنا سويد، عن قتادة عن أنس . . . بنحوه».

(٥) أخرجه البخاري في كتاب (الأدب المفرد) ٢٦٤/ باب ٥٩٢ لا تسبوا البرغوث /ح ١٢٧٣.

قال: «حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا صفوان بن عيسى. . . به بنحوه».

(٦) أخرجه الطبراني في كتاب (الدعاء) ٣/ ١٧٢٠ /باب ٣١٣ النهي عن سب البراغيث /ح ٢٠٥٦.

قال: «حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا عمار بن هارون أبوياسر، ثنا سويد. . . به بنحوه».

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين ـ للهيثمي / باب النهي عن سب الدواب /ق١٤٠ب.

قال: «حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس. . . بنحوه».

وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد، تفرد به الوليد».

(٨) أي: وفي معجم الطبراني.

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين للهيثمي / باب النهي عن سب **الدواب** /ق١٤٠ب.

قال: «حدثنا هاشم بن مرثد، ثنا آدم، ثنا أبويوسف القاضي، عن سعد بن طريف، عن الأصبح بن نباتة عن علي بن أبي طالب. . . به وفيه زيادة قوله: «فنعمت الدابة»، ولم يذكر قوله: «عز وجل» كما يأتي».

وقال الطبراني: «لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به آدم».

(٩) قوله: «فنعمت الدابة» غير موجودة بالأصل وقد أثبتها من المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين الموضع السابق.

(١٠) قوله: «عز وجل» غير موجودة في لفظ المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين الموضع السابق.

(١١) انظر حياة الحيوان للدميري (مع عجائب المخلوقات للقزويني) ١/١٧٢-١٧٣ / البرغوث.

(١٢) ذكر هذا الترتيب ابن الجزري في المصعد الأحمد.

قال: «أما ترتيب هذا المسند ـ يعني مسند الإمام أحمد ـ فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة الحفاظ، الإمام الصالح الورع، أبابكر محمد بن عبدالله بن المحب

الصامت ـ رحمه الله تعالى ـ، فرتبه على معجم الصحابة، ورتب الرواة كذلك، كترتيب كتاب الأطراف، تعب فيه تعباً كثيراً».

ـ انظر المصعد الأحمد / ٣٩.

كما ذكره أيضاً الكتاني في الرسالة المستطرفة، قال: «وللإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الحافظ أبي محمد بن عبدالله المقدسي الحنبلي، ترتيب مسند أحمد هذا كله على حروف المعجم».

ـ انظر الرسالة المستطرفة / ١٩.

(١٣) هو شمس الدين أبوبكر، محمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله الصالحي، المقدسي، الحنبلي، المعروف بالصامت، لكثرة سكوته ووقاره، سمع من القاسم بن عساكر وغيره وقرأ على خالته زينب بنت الكمال كثيراً، قال ابن حجر: «كان كثير التقشف جداً.. ولم يتزوج قط...» توفي سنة ٧٨٩هـ.

انظر: شذرات الذهب ٦/٣٠٩.

ـ وإنباء الغمر ٢/٢٧١.

(١٤) انظر تخريج الحديث منه ص ٢.

(١٥) عند البزار: «رسول الله» بدل «النبي» كما في كشف الأستار للهيثمي ٢/٤٣٤/ كتاب الأدب / باب النهي عن سب البرغوث /ح ٢٠٤٢.

(١٦) كلمة «قوله» مكررة في الأصل مرتين.

(١٧) انظر تخريج الحديث منه ص ٢.

(١٨) أي في كتاب (الدعاء). انظر تخريج الحديث منه ص ٢.

(١٩) أخرجه أبويعلي في مسنده ٥/٤٢٩ / ح ٣٦٥.

قال: «حدثنا عمار أبوياسر المستملي، حدثنا سويد بن إبراهيم أبوحاتم الحجري، حدثنا قتادة عن أنس... بنحوه».

(٢٠) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١٢٥٨ / ترجمة سويد بن إبراهيم.

قال: «ثنا محمد بن الحسين بن شهريار، وثناه محمد بن صالح بن توبة، كلاهما عن النضر بن طاهر، ثنا سويد بن إبراهيم أبوحاتم صاحب الطعام... به بمثله».

قال ابن عدي: «وهذا يعرف بصفوان بن عيسى، عن سويد، والنضر بن طاهر سرقه

منه؛ لأنه معروف في جملة من يسرق الحديث».

وأخرجه أيضاً في الموضع السابق قال: «ثنا إسحاق بن خالويه، ثنا علي بن يحيى البري، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا سويد أبوحاتم... به وأحال بالمتن على الحديث السابق فقال: نحوه».

قال ابن عدي: «وقد حدث به قتادة عن أنس كما حدثه سويد عن سعيد بن بشير».

(٢١) لم أجده في المطبوع منه.

(٢٢) هو النضر بن طاهر القيسي، من أهل البصرة، روي عن سويد أبي حاتم وغيره، وحدث عنه محمد بن الحسين بن شهريار وغيره، قال ابن عدي في أول ترجمته: «ضعيف جداً».

وقال أيضاً: «يسرق الحديث ويحدث عمن لم يره ممن لا يحتمله سنه».

انظر: ـ الثقات لابن حبان ٩/٢١٤.

ـ الكامل في الضعفاء ٧/٢٤٩٣.

ـ لسان الميزان ٦/١٦٢.

(٢٣) هو سويد بن إبراهيم الجحدري، أبوحاتم الحناط، البصري، ويقال له: صاحب الطعام، روى عن قتادة وغيره، وروى عنه صفوان بن عيسى وغيره، صدوق سيء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة ٦٧هـ.

انظر: ـ الجرح والتعديل ٤/٢٣٧/١٠١٧.

ـ تهذيب التهذيب ٤/٢٧٠/٤٦٧.

ـ تقريب التهذيب ٢٦٠/٢٦٨٧.

(٢٤) هو قتادة بن دعامة السدوسي، أبوالخطاب البصري، روى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ وغيره، وروى عنه سليمان التيمي وغيره، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة، بواسط في الطاعون وهو ابن ست أو سبع وخمسين بعد موت الحسن بسبع سنين.

انظر: ـ الجرح والتعديل ٧/١٣٣/٧٥٦.

ـ تهذيب التهذيب ٨/٣٥١/٦٣٥.

ـ تقريب التهذيب ٤٥٣/٥٥١٨.

(٢٥) انظر تخريج الحديث منه ص ٣ هامش رقم (١).

(٢٦) هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبوالعباس الدمشقي، روى عن سعيد بن عبدالعزيز وغيره، وروى عنه إبراهيم بن المنذر وغيره، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة ،مات آخر/ وأول سنة خمس وتسعين.

انظر: ـ تهذيب التهذيب ١١/١٥١/٢٥٤.

ـ تقريب التهذيب ٥٨٤/٧٤٥٦.

(٢٧) هو سعيد بن بشير الأزدي، مولاهم، أبوعبدالرحمن، أو أبوسلمة الشامي، أصله من البصرة، أو واسط، روى عن قتادة وغيره، وروى عنه الوليد بن مسلم وغيره، ضعيف من الثامنة، مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ وستين.

انظر:ـ تهذيب التهذيب ٤/٨/١١.

ـ تقريب التهذيب ٢٣٤/٢٢٧٦.

(٢٨) سبقت ترجمته ص ١٠.

(٢٩) هو معن بن عيسى بن يحي بن دينار، أبو يحي المدني القزاز، مولى أشجع، ولد بعد سنة ١٣٠هـ، حدث عن سعيد بن السائب الطائفي وغيره، وحدث عنه يحي بن معين وغيره، قال أبوحاتم: «أثبت أصحاب مالك وأوثقهم: معن بن عيسى» مات سنة ١٩٨هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٩/٣٠٤/٩١.

(٣٠) انظر تخريج الحديث منه ص ٣.

(٣١) ذكر ابن حجر كلام البزار هذا في كتابه: «مختصر زوائد مسند البزار» حيث قال بعد أن ذكر الحديث.

«قال: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويد، وقد ذكروا أنه تابعه سعيد بن بشير عليه».

كما ذكره أيضاً الهيثمي في كشف الأستار مختصراً فقال بعد أن ذكر الحديث:

«قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويد، وقد تابعه سعيد بن بشير عليه». والمعنى واحد.

انظر: ـ مختصر زوائد مسند البزار ٢ / ٢٢٠ / كتاب الأدب / باب الشحناء والتهاجر /ح ١٧٣٩ .

ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ٢ / ٤٣٤ / كتاب الأدب/ باب النهي عن سب البرغوث /ح٢٠٤٢ .

(٣٢) ذكر ابن حجر هذا الإسناد في كتابه المعجم المفهرس /ق ٣٣ ـ أ وهو إسناده بكتاب (الأدب المفرد) للبخاري .

(٣٣) هو أبوبكر عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، شرف الدين الحموي الأصل المصري، سمع الكثير من جده وغيره، ولد سنة ٢٨ ،هـ، وتوفي سنة ٨٠٣هـ.

انظر: انباء الغمر ٤/ ٢٦٩ .

(٣٤) هو محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبدالله، الكناني الحموي، ولد سنة ٦٣٩هـ وأخذ أكثر علومه بالقاهرة عن القاضي تقي الدين بن رزين، قال الإسنوي: سمع كثيراً، وأشغل بعلوم كثيرة، وصنف في كثير منها وأنشأ الشعر الحسن، وأفتى قديماً، توفي سنة ٧٣٣هـ.

انظر: طبقات الشافعية ٢ /٣٦٩/ ٥٥٨ .

ـ ذيل العبر ١٧٨ .

(٣٥) هو أبو محمد، مكي بن المُسلم بن مكي بن خلف بن المُسلم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صقر بن عبدالواحد بن علي بن علان، القيسي، العلاني، الدمشقي، المسكي، الطِّيبي، ولد سنة ٥٦٣هـ، سمع من الحافظ ابن عساكر وغيره، وأجاز له أبوطاهر السِّلفي، وروى عنه الدمياطي وغيره، توفي سنة ٦٥٢هـ.

(٣٦) هو أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، الأصبهاني، الجرواني، ويلقب جده أحمد: (سِلفة) وهو الغليظ الشفة، ولد سنة ٤٧٥هـ، سمع من أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني وغيره، وروى عن مكي بن علان القيسي وغيره، توفي سنة ٥٧٦هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢١ /٥/ ١ .

(٣٧) هو أبـوغالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذا الباقلاني، البَقال، الفامي، البغدادي، سمع من أبي علي بن شاذان وغيره، وروى عن السِّلفي وغيره، عاش ٨٠ سنة أو أزيد، توفي سنة ٥٠٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٥/١٤٤.

(٣٨) هو أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، الجرواني، ويلقب جده أحمد: (سِلَفة) وهو الغليظ الشفة، ولد سنة ٤٧٥هـ، سمع من أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني وغيره وروى عن مكي بن علان القيسي وغيره، توفي سنة ٥٧٦هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٥/١.

(٣٩) هو أبـوغالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذا الباقلاني، البَقَّال، الفامي، البغدادي، سمع من أبي علي بن شاذان وغيره، وروى عنه السِّلفي وغيره، عاش ٨٠ سنة أو أزيد، توفي سنة ٥٠٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٥/١٤٤.

(٤٠) هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، أبوالعلاء الواسطي، روى عن أبي مالك القطيعي وغيره، وحكى عنه الخطيب أشياء توجب ضعفه، ولد سنة ٣٤٩هـ، وتوفي سنة ٤٣١هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٣/٩٥/١٠٩٤.

العبر ٣/١٧٥.

(٤١) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد، أبونصر البخاري، المعروف بـ «ابن النيازكي» روى عن أحمد بن محمد بن الجليل وغيره، وروى عنه أبوالعلاء الواسطي، توفي سنة ٣٦٩هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٤/٤٢٨/٢٣٢٧.

(٤٢) هو أحمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حريث بن خالد بن المنذر بن الجارود، العبدي، البزار، البخاري، أبوالخير، روى عن محمد بن إسماعيل البخاري وغيره،

وروى عنه أبونصر أحمد بن محمد النيازكي البخاري وغيره.

انظر: الإكمال ٣/١٧٩.

المشتبه ٢٦٨.

(٤٣) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبوبكر، بُندار، روى عن يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه الجماعة وغيرهم، ثقة من العاشرة، مات سنة ٥٢هـ وله بضع وثمانون سنة.

انظر: تهذيب التهذيب ٩/٧٠/٨٧.

تقريب التهذيب ٤٦٩/٥٧٥٤.

(٤٤) هو صفوان بن عيسى الزهري، أبومحمد البصري، القسام، روى عن محمد بن عجلان وغيره، وروى عنه إسحاق بن راهويه وغيره، ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٠هـ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها.

انظر: تهذيب التهذيب ٤/٤٢٩/٤٣٧.

تقريب التهذيب ٢٧٧/٢٩٤٠.

(٤٥) انظر ترجمته ص ١٠.

(٤٦) انظر ترجمته ص ١٠.

(٤٧) ذكر ابن حجر هذا الإسناد في كتابه المعجم المفهرس /ق٤٢ ب/ وهو إسناده بكتاب (الدعاء) للطبراني.

(٤٨) هي فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا، أم الحسين بنت عز الدين التنوخية الدمشقية، أجاز لها التقي سليمان وغيره، وانفردت بالرواية عنه في الدنيا، ماتت سنة ٨٠٣هـ وقد قاربت التسعين.

انظر: انباء الغمر ٤/٣١٣.

(٤٩) هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، ثم الصالحي، تقي الدين أبوالفضل، ولد سنة ٦٢٨هـ. سمع من اسماعيل بن ظفر وغيره، وروى عنه خلق كثير، توفي سنة ٧١٥هـ.

انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٤/٤٧٥.

ذيل العبر / ٨٥.

(٥٠) هو أبوطاهر، إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفرِّج بن منصور بن ثعلب ابن عُنيبة ـ من العنب ـ ، المنذري، المقدسي، النابلسي، ثم الدمشقي، الحنبلي، ولد سنة ٥٧٤هـ، سمع من محمد بن أبي زيد الكراني وغيره، وحدث عن البرزالي وغيره، توفي بقاسيون سنة ٦٣٩هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/٨١/٦٠.

(٥١) هو أبوعبدالله، محمد بن أبي زيد بن حَمد بن أبي نصر الكراني، الأصبهاني، الخباز، ولد سنة ٤٩٧هـ، وعاش مائة عام، وسمع من محمود الأشقر وغيره، وسمع منه ابن ظفر وغيره، مات سنة ٥٩٧هـ، و (كرّان)، محلَّة بأصبهان.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٣/١٩٠.

(٥٢) هو أبومنصور، محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبدالله الأصبهاني، الصيرفي، الأشقر، سمع من أبي الحسين، أحمد بن محمد بن فاذشاه وغيره، وحدث عنه محمد ابن أبي زيد الكرَّاني، الخبَّاز وغيره، ولد سنة ٤٢١هـ، ومات سنة ٥١٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٤٢٨/٢٥٠.

(٥٣) هو أبوالحسين، أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، الأصبهاني، التَّانيُّ، سمع من أبي القاسم الطبراني وغيره، وسمع منه محمود بن إسماعيل الأشقر وغيره، وكان يُرمى بالاعتزال والتشيع، مات سنة ٤٣٣هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٥/٣٣٩.

(٥٤) كلمة [ابن] غير موجودة بالأصل وأثبتها من مصادر الترجمة.

انظر: تاريخ بغداد ٦/٢٠٣/٣٢٦٠.

(٥٥) هو إبراهيم بن هاشم بن الحسن بن هاشم، أبوإسحاق البيع المعروف بالبغوي، سمع من أمية بن بسطام وغيره، وروى عنه أحمد بن سلمان النجار وغيره، قال الدارقطني: ثقة، ولد سنة ٢٠٧هـ، وتوفي سنة ٢٩٧هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٦/٢٠٣/٣٢٦٠.

(٥٦) هو عمار بن هارون، أبوياسر، المُستملي، البصري، الدلال، روى عن محمد بن

مسلمة وغيره، وروى عنه أبويعلى وغيره، ضعيف من العاشرة.

انظر: تهذيب التهذيب ٧/٤٠٧/٦٦٣.

تقريب التهذيب ٤٠٨/٤٨٣٥.

(٥٧) سبقت ترجمته ص ١٠.

(٥٨) ذكر ابن حجر هذا الإسناد في كتابه المعجم المفهرس /ق ٦٠ـ أ/ وهو إسناده بكتاب مسند أبي يعلى الموصلي.

(٥٩) هو عبدالرحمن بن عمر بن مجلى بن عبدالحافظ البيتلدي بن الكركي، الوراق، ثم الأكّار، أخو عبدالله، سمع على أبي بكر بن الرضي وغيره، وسمع عليه ابن حجر، وقال: كان عامياً عَسِراً، توفي سنة ٨٠٣هـ.

انظر: الضوء اللامع ٤/١١٥/٣٠٦.

(٦٠) هو عبدالله بن عمر بن مجلى بن عبدالحافظ البيتلدي، الوراق، الدمشقي، سمع من أبي بكر بن الرضي وغيره، وأجاز لابن العماد غير مرة، توفي سنة ٧٩٨هـ.

انظر: إنباء الغمر ٣/٣٠٤.

شذرات الذهب ٦/٣٥٤.

(٦١) هو أحمد بن محمد بن أبي المعالي بن عبيد الله بن أبي الفهم، حجّي بن عبيدالله، أبوالعباس الكلبي الحوراني، الزبداني، ثم الصالحي، ولد في حدود سنة ٦٤٨هـ، سمع من علي بن محمد بن اسماعيل المقدسي خطيب مردا وغيره، وسمع من الذهبي وغيره، توفي سنة ٧٣٣هـ.

انظر: ذيل التقييد ١/٣٩٤/٧٧٢.

معجم الشيوخ للذهبي ١/١٠٣/٩٦

(٦٢) هو أبوبكر بن محمد بن الرضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسي، ثم الصالحي، القطان، ولد سنة ٦٥٠هـ، سمع حضوراً من خطيب مَردا وغيره، قال الذهبي: «ونعم الشيخ كان» توفي سنة ٧٣٨هـ.

انظر: ذيل العبر / ٢٠٠

شذرات الذهب ٦/١١٦

(٦٣) هو أبوعبدالله، محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي، النابلسي، الحنبلي، خطيب مَردا، ولد بها سنة ٥٦٦هـ، حدث عن فاطمة بنت سعد الخير وغيرها، وحدث عنه أحمد بن محمد الزبداني وغيره، توفي سنة ٦٥٦هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٢٥/٢٢٤

(٦٤) هي أم عبدالكريم، فاطمة بنت أبي الحسن، سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، البلنسي، وُلدت بأصبهان سنة ٥٢٢هـ، سمعت زاهر بن طاهر وغيره، وسمع منها محمد بن الشيخ الشاطبي وغيره، عاشت ٧٨ سنة وتوفيت سنة ٦٠٠هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٢/٢٠٩

(٦٥) هو زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان، أبوالقاسم، النيسابوري، الشّحامي، المستملي، الشُّروطي، الشاهد، ولد سنة ٤٤٦هـ، سمع من أبي سعد الكنجروذي وغيره، وحدث عنه أبوموسى المديني وغيره، مات سنة ٥٣٣هـ وعاش ٨٧ سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٩/٥.

(٦٦) هو أبوسعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، الكنجروذي، نسبة إلى جده جنزروذ وهي قرية من قرى نيسابور، ولد بعد سنة ٣٦٠هـ، حدث عن أبي عمرو بن حمدان وغيره، وحدث عنه زاهر الشَّحامي وغيره، توفي سنة ٤٥٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/١٠١/٤٨.

(٦٧) هو أبو عمرو، محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، ولد سنة ٢٨٣هـ، سمع من أبي يعلى الموصلي وغيره، وسمع منه أبوسعد، محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي وغيره، توفي سنة ٣٧٦هـ، وهو ابن ٩٣ أو ٩٤ سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٦/٢٥٤

(٦٨) انظر ترجمته ص ١٨.

(٦٩) سبقت ترجمته ص ١٠.

(٧٠) سبقت ترجمته ص ١٠.

(٧١) ذكر ابن حجر هذا الإسناد في كتابه المعجم المفهرس /ق ٨٤ ـ أ ـ ب/ وهو إسناده

بكتاب (المعجم الأوسط) للطبراني.

(٧٢) هي فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسية، ثم الصالحية، أم يوسف، أجاز لها أبونصر الشيرازي وغيره، توفيت سنة ٨٠٣هـ، وقد جاوزت الثمانين.
انظر: أنباء الغمر ٤/٣١٣.

(٧٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحي بن بندار بن مَحيل الشيرازي، ابن العماد الدمشقي، ثم المزي، سمع من جده القاضي أبي نصر وغيره، توفي سنة ٧٢٣هـ عن ٩٤ سنة.
انظر: ذيل العبر ١٣١.

(٧٤) هو عبدالحميد بن عبدالرشيد بن علي بن بُنيمان، أبوبكر الهمذاني، الشافعي، سمع من جده الحافظ أبي العلاء العطار وغيره، وروى عنه أبونصر الشيرازي وغيره، توفي سنة ٦٣٧هـ، وله ٧٤ سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/٦٦/٤٩.

(٧٥) بالأصل «أبو» والصواب، ما أثبته، لأنه الموافق للمحل الإعراب، لأنها بدل من «جدّي» وهي مجرورة بـ (إلى)، وبدل المجرور مجرور مثله.

(٧٦) هو أبوالعلاء، الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهمذاني، العطار، ولد سنة ٤٨٨هـ، سمع من أبي علي الحداد وغيره، وسمع عنه عبدالحميد بن عبدالرشيد بن علي بن بُنيمان وغيره، توفي سنة ٥٦٩هـ، وله نيف وثمانون سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٠/٢.

(٧٧) هو أبو علي، الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مِهْرة الأصبهاني، الحداد، ولد سنة ٤١٩هـ، سمع من أبي نعيم الحافظ وغيره، وحدث عنه أبوالعلاء العطار وغيره قال السمعاني: كان عالماً ثقة، صدوقاً، من أهل العلم، والقرآن، والدين، توفي سنة ٥١٥هـ، وقد قارب المائة.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٣٠٣/١٩٣.

(٧٨) هو أبو جعفر، محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الكوفي، مُطَين، روى عن أحمد بن يونس وغيره، وروى عنه أبوالقاسم الطبراني وغيره، قال الدارقطني: ثقة جبل، ولد سنة ٢٠٢هـ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٢٩٧هـ.

انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٢/٦٨٢.

(٧٩) هو إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي بالزاي، روى عن الوليد بن مسلم وغيره، وروى عنه بقي بن مخلد وغيره، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ٣٦هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ١/١٦٦/٢٩٩.

تقريب التهذيب ٩٤/٢٥٣.

(٨٠) انظر ترجمته ص ١١.

(٨١) انظر ترجمته ص ١١.

(٨٢) سبقت ترجمته ص ١٠.

(٨٣) في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين ـ للهيثمي / باب النهي عن سب الدواب /ق ١٤٠ ـ ب.

(٨٤) هو هاشم بن مرثد، أبوسعيد الطبراني، الطيالسي، مولى بني العباس، سمع آدم بن أبي إياس، وروى عنه سليمان الطبراني وغيره، قال ابن حبان: ليس بشيء، مات في شوال سنة ٢٧٨هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠/ ١٣١.

(٨٥) كلمة «إياس» غير موجودة بالأصل، وأثبتها من مصدر ترجمة هاشم بن مرثد.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠/ ١٣١ ـ ترجمة هاشم بن مرثد.

(٨٦) هو آدم بن أبي إياس، واسمه عبدالرحمن بن محمد ويقال: ناهية بن شعيب الخراساني، أبو الحسن، العسقلاني، نشأ ببغداد وارتحل في الحديث فاستوطن عسقلان إلى أن مات، روى عن شعبة وغيره، وروى عنه البخاري وغيره، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٢١هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ١/١٩٦ / ٣٦٨.

تقريب التهذيب ٨٦/١٣٢.

(٨٧) لم أقف على ترجمته.

(٨٨) في المعجم الأوسط «أبـو يوسف القاضي» بدل «أبو أيوب القاضي» ولم يترجح لدي أحـدهمـا، أما أبو يوسف القاضي فهو: يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف القاضي، صاحب أبي حنيفـة، سمع من سليمان الأعمش وغيره، وروى عنه أحمد بن حنبل وغـيره، قال الفـلاس: صدوق كثـير الخـطأ، وقال البخاري، تركوه، وقال عمرو الناقد: كان صاحب سنة، وقال أبوحاتم: يكتب حديثه، وقال المزني: هو أتبع القوم للحديث، وقال ابن عدي: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلا أنه يروي عن الضعفاء. . . ، ولد سنة ١١٣هـ، وتوفي سنة ١٨٢هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٩/٢٧/٨٤١.

تاريخ بغداد ١٤/٢٤٢/٧٥٥٨.

لسان الميزان ٦/٣٠٠/١٠٨١.

(٨٩) هو سعد بن طريف الإسكاف، الحنظلي، الكوفي، روى عن الإصبغ بن نباتة وغيره، وروى عنه علي بن مسهر، وغيره، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة.

انظر: تهذيب التهذيب ٣/٤٧٣/٨٨١.

تقريب التهذيب ٢٣١/٢٢٤١.

(٩٠) هو أُصبغ بن نُباتة التميمي، الحنظلي، الكوفي، يكنى أبا القاسم، روى عن علي ـ رضي الله عنه ـ وغيره، وروى عنه سعد بن طريف وغيره، متروك، رُمي بالرفض، من الثالثة.

انظر: تهذيب التهذيب ١/٣٦٢/٦٥٨.

تقريب التهذيب ١١٣/٥٣٧.

(٩١) أي في المعجم الأوسط.

انظر: المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين للهيثمي / باب النهي عن سب الدواب /ق ١٤٠ ـ ب.

(٩٢) انظر الجرح والتعديل ٤/٢٣٧/ ترجمة: سويد بن إبراهيم ١٠١٧.

(٩٣) انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٧٠/٤٦٧/ ترجمة: سويد بن إبراهيم.

(٩٤) انظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٥٠/٢٣ و١٢٨/٣٩٩.
الجرح والتعديل ٤/٢٣٧/ ترجمة سويد بن إبراهيم ١٠١٧.

(٩٥) انظر: الجرح والتعديل ٤/٢٣٧/ ترجمة سويد بن إبراهيم ١٠١٧.

(٩٦) انظر: كشف الأستار ١/١٠٢/ كتاب العلم / باب النهي عن تتبع المتشابه /ح ١٨٠.

(٩٧) الأصل «الشافعي» والصواب ما أثبته وإليه ينسب هذا القول كما في تهذيب التهذيب ٤/٢٧٠/٤٦٧/ ترجمة سويد بن إبراهيم.

(٩٨) انظر: تهذيب التهذيب ٤/٢٧٠/٤٦٧/ ترجمة سويد بن إبراهيم.

(٩٩) انظر: الكامل ٣/١٢٥٧ ـ ١٢٥٨ ـ ١٢٥٩ / ترجمة سويد بن إبراهيم ـ أبوحاتم.

(١٠٠) بالأصل بياض قدر كلمتين ولعلهما «عدم تركه».

(١٠١) انظر: المجروحين له ١/٣٤٦/ ترجمة سويد بن إبراهيم.

(١٠٢) هو الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء، أبوالعباس، الشيباني، الخراساني، النسوي، ولد سنة بضع وثمانين ومائتين، روى عن يحي بن معين وغيره، وروى عنه أبوحاتم بن حبان وغيره، وتوفي سنة ٣٠٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٧/٩٢.

(١٠٣) انظر ترجمته ص ٩.

(١٠٤) سبقت ترجمته ص ١٠.

(١٠٥) سبقت ترجمته ص ١٠.

(١٠٦) انظر: الكامل ٣/١٢٥٨/ ترجمة سويد بن إبراهيم.
وسرقة الحديث:

هي أن يكون الحديث مشهوراً براوٍ فيجعل مكانه آخر في طبقته ليرغب فيه لغرابته وهو النوع الأول من أنواع الحديث المقلوب.
قال ابن دقيق العيد: «وهذا هو الذي يطلق على راويه أنه يسرق الحديث».

وقال السخاوي: «وقد قيل في فاعل هذا: يسرق الحديث، وربما قيل في الحديث نفسه: مسروق».

وممن كان يفعل ذلك على سبيل الكذب: حماد بن عمرو النصيبي، أحد المذكورين بالوضع.

كما وقع له، حيث روى الحديث المعروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رفعه «إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدأوهم بالسلام». رواه عن الأعمش عن أبي صالح ليقرب به، وهو لا يعرف عن الأعمش.

انظر: فتح المغيث للسخاوي ١/٣١٩/ المقلوب.

وانظر: تهذيب الراوي ١/٢٩١/ المقلوب.

(١٠٧) انظر تخريج الحديث منه ص ٩.

(١٠٨) سبقت ترجمته ص ١٨.

(١٠٩) سبقت ترجمته ص ١٠

(١١٠) سبقت ترجمته ص ١٠

(١١١) انظر تخريج الحديث منه ص ٢.

(١١٢) أي من طري ق(عمار بن هارون المستملي).

(١١٣) انظر ترجمته ص ١١.

(١١٤) سبقت ترجمته ص ١٠.

(١١٥) انظر تخريج الحديث منه ص ٣.

(١١٦) لم أجده في المطبوع منه.

(١١٧) انظر تخريج الحديث منه ص ٢.

(١١٨) بعده بالأصل بياض قدر كلمتين، ولعل تقديره «رووه غيره لم يذكروه».

(١١٩) في الأصل «على» وما أثبته هو المستقيم عليه المعنى.

(١٢٠) في كتابه المجروحين ١/٣٤٦/ ترجمة سويد بن إبراهيم.

(١٢١) انظر ترجمته ص ٢٧.

(١٢٢) في الكامل ٣/١٢٥٨/ ترجمة سويد بن إبراهيم.

(١٢٣) بالأصل «الحسن» والصواب ما أثبته وهو الموافق لمصادر الترجمة.
انظر: تاريخ بغداد ٢/٢٣٢/٦٨٦.

(١٢٤) هو محمد بن الحسين بن شهريار، أبوبكر القطان، البَلخي الأصل، حدث عن النضر بن طاهر وغيره، وحدث عنه محمد بن المظفر وغيره، توفي سنة ٣٠٦هـ.
انظر: تاريخ بغداد ٢/٢٣٢/٦٨٦.

(١٢٥) كلمة «توبة» يمكن أن تقرأ في المخطوطة «يزيد» وما أثبته هو الصواب، وهو الموافق لسند ابن عدي.
انظر الكامل ٣/١٢٥٨.
ومحمد بن صالح بن توبة لم أقف له على ترجمة.

(١٢٦) كلمة «عن» مكررة بالأصل مرتين.

(١٢٧) بالأصل «رواية» وما أثبته هو المستقيم عليه السياق.

(١٢٨) انظر ترجمته ص ٢٤.

(١٢٩) انظر: سؤالات ابن الجنيد ٣٣٢/٢٣٧.

(١٣٠) في كتابه الضعفاء والمتروكين (مع كتابي: التاريخ الصغير، والضعفاء الصغير للبخاري)، ٢٩٣/باب السين/ ترجمة سعد بن طريف ٢٨١.

(١٣١) انظر: تهذيب التهذيب ٣/٤٧٣ - ٤٧٤/ ترجمة سعد بن طريف الإسكاف/ ٨٨١، وقال عنه في سؤالات البرقاني: كذاب.
انظر: سؤالا البرقاني/ رسالة ماجستير - للطالب خليل حسن حمادة ١/٢٢٢/٢٠٢.

(١٣٢) انظر تهذيب التهذيب ٣/٤٧٣ - ٤٧٤/ ترجمة سعد بن طريف الإسكاف ٨٨١.

(١٣٣) في كتابه المجروحين ١/٣٥٣/ ترجمة سعد بن طريف الإسكاف.

(١٣٤) المقصود بقوله «لم يثبت حديث...» أي لم يوجد بسند يحتج به، بدليل وجوده بسند ضعيف كما تقدم.

(١٣٥) ويؤيد هذا قول العقيلي: «لا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء».
انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/١٥٨/٦٦٣ ترجمة سويد بن إبراهيم.
المنار المنيف ١٣٤/ فصل ٤٦.

(١٣٦) لم أقف على ترجمته.

(١٣٧) تحت هذا إثبات قراءة الكتاب بما نصه: «الحمد لله، قرأ كاتب هذه الأوراق محمد بن محمد بن أحمد الشوبكي، الحنبلي، الخطيب بقرية سقبا، على شيخنا العالم الفاضل الشيخ شهاب الدين، أحمد بن الحمصي الشافعي، الخطيب بجامع دمشق ـ أمتع الله المسلمين بحياته ونفع بعلومه ـ، قال وأخبرني: أنه قرأه على شيخه الحافظ برهان الدين التاجر، وأن شيخه المذكور قرأه على مصنفه شيخ الإسلام، أبي العباس، أحمد بن حجر ـ تغمده الله برحمته، وأجاز لي شيخنا المذكور أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له، وعنه روايته، وذلك في تاريخ: ثامن عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين» ـ يعني وثمانمائة للهجرة.

الخاتمة

*** أهم النتائج:**

يتضح لنا مما سبق مايلي :ـ

١ ـ أن إحالة الشيخ كمال الدين الدميري في كتابه (حياة الحيوان) على مسند الإمام أحمد في رواية حديث البرغوث غير صحيحة وإنما هي وهم منه والصواب أن الإمام أحمد لم يروِ حديث البرغوث في مسنده.

٢ ـ عدم صحة تعيين الصلاة في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وبالتالي فلا يستفاد منه أن يفسر النبي الذي أيقظه البرغوث بنبينا محمد ﷺ.

٣ ـ أن حديث علي ـ رضي الله عنه ـ ضعيف لضعف روايه وهو سعد بن طريف الإسكاف.

٤ ـ أن حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ متماسك يعمل به في فضائل الأعمال.

وؤيد هذا كما سبق قول العقيلي: «لا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء».

*** شكر وتقدير:**

وفي ختـام هذا الكتـاب أتوجه بالشكر الجزيل إلى والدي أ.د./ أحمد معبد عبدالكريم حفظه الله وأبقاه ومتعه بالصحة والعافية حيث كان له الدور الأول والفضل الأكبر بعد الله تعالى في إخـراج هذا الكتاب حيث أنه شجعني وقوى عزيمتي على خوض هذا المضـمار ـ ومـا أنـا إلا عالـة عليه ـ وسعى جاهداً مشكوراً فوفر لي نسخة هذا الكتاب وكان لي قبساً ونبراساً على الطريق ينير لي ما خفي ويوضح لي ما أشكل ويحل لي ما أعضل مما جعلني أستفيد من تحقيق هذا الكتاب استفادة كبرى خاصة في علم دراية الحديث فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من:

- الشيخ / أحمـد الباتلي حيث أسهم في إخراج هذا الكتاب وقدَّم له فجزاه الله خيراً.
- د/ سعد الحميد صاحب نسخة الكتاب فجزاه الله خيرا.
- الأخ/ إبراهيم باحسن بمركز الملك فيصل حيث ساعدني في معرفة مكان وجود نسخة الكتاب فجزاه الله خيرا.

- الأستـاذ/ أسـامـة سعيد بمكتبة جامعة الملك سعود حيث ساعدني مشكوراً فجزاه الله خيرا.
- الأخ/ عبـدالله الـصـميعي صاحب دار الصميعي للنشر والتوزيع حيث قبل نشر هذا الكتاب فجزاه الله خيرا.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم وشارك في إخراج هذا الكتاب سواءاً من قريب أو بعيد.

* وختاماً أخي القارىء الكريم أرجو منك التماس العذر لي فيما وجدته في هذا الكتاب من أخطاء وزلات فما هو إلا خطوة مبتديء على أول الطريق فما فيه من صواب وتوفيق وسداد فمن الله تعالى، وما فيه من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم».

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

المراجـــع

(أ)

١ - ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة - للدكتور/ شاكر محمود عبدالمنعم - طبعة وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية.

٢ - الأدب المفرد - للبخاري - طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

٣ - الإكمال - لابن ماكولا - تحقيق/ عبدالرحمن بن يحي المعلمي - طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٤ - إنباء الغمر بأبناء العمر - لابن حجر العسقلاني - راقبة/ د/ محمد عبدالمعيد خان - طبعة دائرة المعارف العثمانية.

(ب - ت)

٥ - تاريخ الأدب العربي - لبروكلمان - الطبعة الألمانية.

٦ - تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - طبعة دار الكتب العلمية.

٧ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين - تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف - طبعة دار المأمون للتراث.

٨ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - للسيوطي - تحقيق/ عبدالوهاب عبداللطيف - طبعة دار الكتب الحديثة.

٩ ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ طبعة إحياء التراث العربي.
١٠ ـ تقريب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق/ محمد عوامة ـ طبعة دار الرشيد.
١١ ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند.

(ث)

١٢ ـ الثقات ـ لابن حبان ـ طبعة دائرة المعارف العثمانية.

(ج)

١٣ ـ الجرح والتعديل ـ للرازي ـ طبعة دائرة المعارف العثمانية.
١٤ ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ـ للسخاوي ـ تحقيق د/ حامد عبدالمجيد ود/ طه الزيني ـ طبعة القاهرة.

(ح)

١٥ ـ حياة الحيوان ـ للدميري ـ مع كتاب عجائب المخلوقات ـ للقزويني ـ طبعة مصطفى الحلبي

(خ) (د)

١٦ ـ الدعاء ـ للطبراني ـ تحقيق د/ محمد سعيد البخاري ـ طبعة دار البشائر الإسلامية.

(ذ)

١٧ - ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد - لتقي الدين الفاسي المكي المالكي - تحقيق / كمال يوسف الحوت - طبعة دار الكتب العلمية.

١٨ - الذيل على طبقات الحنابلة - لابن رجب - طبعة دار المعرفة.

١٩ - الذيل على العبر في خير من عبر - لـ ولي الدين بن العراقي - تحقيق / صالح مهدي عباس - طبعة مؤسسة الرسالة.

(ر)

٢٠ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - للسيد محمد بن جعفر الكتاني - كتب مقدماتها ووضع فهارسها / محمد المنتصر بن محمد الزمزمي - طبعة دار البشائر الإسلامية.

(ز) (س)

٢١ - سؤالا ابن الجنيد - لابن الجنيد - تحقيق د / أحمد محمد نورسيف / طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢٢ - سؤالات البرقاني للدارقطني - رسالة ماجستير مقدمة من الطالب / خليل حسن حمادة - إشراف د / صالح أحمد رضا.

٢٣ ـ سير أعلام النبلاء ـ للذهبي ـ تحقيق / شعيب الأرنؤوط، وغيره ـ طبعة مؤسسة الرسالة.

ش

٢٤ ـ شذرات الذهب ـ لابن العماد الحنبلي ـ تحقيق / لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ـ طبعة دار الآفاق الجديدة.

ص ض

٢٥ ـ الضعفاء الكبير ـ للعقيلي ـ تحقيق /د/ عبدالمعطي أمين قلعجي ـ طبعة دار الكتب العلمية.

٢٦ ـ الضعفاء والمتروكين ـ للنسائي ـ مع كتابي التاريخ الصغير، والضعفاء الصغير ـ للبخاري ـ تعليق / أبي الطيب العظيم أبادي ومحمد آل أبادي ـ طبعة إدارة ترجمان السنة.

٢٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ـ للسخاوي ـ طبعة دار مكتبة الحياة.

ط

٢٨ ـ طبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة ـ تحقيق /د/ الحافظ عبدالعليم خان ـ طبعة دائرة المعارف العثمانية.

ظ ع

٢٩ ـ العبر في خبر من عبر ـ للذهبي ـ تحقيق /د/ صلاح الدين المنجد و د/ فؤاد سيد ـ طبعة دائرة المطبوعات والنشر في الكويت.

غ ف

(٣٠) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ـ للسخاوي ـ تحقيق/ علي حسين علي ـ طبعة دار الإمام الطبري.

(٣١) فهرس الفهارس والأثبات ـ للكتاني ـ عناية د/ إحسان عباس ـ طبعة دار الغرب الإسلامي.

ق ك

٣٢ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ـ لابن عدي ـ طبعة دار الفكر.

٣٣ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ـ للهيثمي ـ تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعة مؤسسة الرسالة.

٣٤ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ لحاجي خليفة ـ طبعة دار العلوم الحديثة.

ل

٣٥ ـ لسان الميزان ـ لابن حجر العسقلاني ـ طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند.

م

٣٦ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ـ لابن حبان ـ تحقيق/ محمود إبراهيم زايد ـ طبعة دار الوعي بحلب.

٣٧ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين الأوسط والصغير ـ للهيثمي ـ (مخطوط) نسخة الحرم المكي برقم [٨١٢] حديث.

٣٨ ـ مختصر زوائد مسند البزار ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق/ صبري عبدالخالق أبوذر ـ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية.

٣٩ ـ مسند أبي يعلى الموصلي ـ لأحمد بن علي بن المثني التميمي ـ تحقيق/ حسين سليم أسد ـ طبعة دار المأمون للتراث.

٤٠ ـ المشتبه في الرجال، أسمائهم، وأنسابهم ـ للذهبي ـ تحقيق/ علي محمد البجاوي ـ طبعة دار إحياء الكتب العربية.

٤١ ـ المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد ـ لشمس الدين بن الجزري ـ طبعة دار المعارف المصرية ـ مع الجزأين الأول والثاني من مسند الإمام أحمد ـ بتحقيق /د/ أحمد شاكر.
٤٢ ـ معجم الشيوخ ـ للذهبي ـ تحقيق /د/ محمد الحبيب الهيلة ـ طبعة مكتبة الصديق.
٤٣ ـ المعجم المفهرس ـ لابن حجر العسقلاني ـ (مخطوط) نسخة دار الكتب المصرية برقم (٨٢] مصطلح.
٤٤ ـ المعجم الوسيط ـ قام بإخراجه /د/ إبراهيم أنيس و د/ عبدالحليم منتصر، وغيرهما ـ طبعة دار إحياء التراث العربي.
٤٥ ـ المنار المنيف ـ لابن قيم الجوزية ـ تحقيق/ الشيخ عبدالفتاح أبوغدة ـ طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية.

ن

هـ

و

ي

«فهرس ألفاظ الأحاديث»

لا تسبـه ـ أي البرغوث ـ فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح (وهو لفظ البزار بحديث أنس رضي الله عنه).

لا تسبوها ـ أي البراغيث ـ فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله عز وجل (وهو لفظ حديث علي رضي الله عنه وهو لفظ الطبراني في الأوسط).

لا تلعنه ـ أي البرغوث ـ فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة (وهـو لفظ البخـاري في الأدب المفـرد والـطبراني في مسند الشاميين بحديث أنس رضي الله عنه).

لا تلعنه ـ أي البرغوث فإنه نبه نبياً من الأنبياء للصلاة (وهو لفظ الطبراني في كتاب الدعاء بحديث أنس رضي الله عنه).

فهرس الرواة المترجم لهم

«الأسماء»

(أ)

١ ـ آدم بن أبي إياس.

٢ ـ إبراهيم بن المنذر الحزامي.

٣ ـ إبراهيم بن هاشم البغوي، أبو إسحاق البيع.

٤ ـ أبوبكر بن أبي عمر بن محمد بن إبراهيم الحموي ثم المصري.

٥ ـ أبوبكر محمد بن عبدالجبار.

٦ ـ أحمد بن الخليل اللبودي (لم أقف على ترجمته).

٧ ـ أحمد بن محمد بن معالي الزبداني، أبوالعباس الكلبي.

٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني (أبوطاهر السلفي).

٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسن البخاري، أبونصر (ابن النيازكي).

١٠ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه (أبوالحسين بن فاشاه).

١١ ـ إسماعيل بن ظفر، أبوطاهر.

١٢ ـ أصبغ بن نباتة التميمي، أبوالقاسم.

(ب) (ت) (ث) (ج)

(ح)

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني العطار، أبوالعلاء (أبوالعلاء المصيصي العطار).

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد الأصبهاني الحداد، أبوعلي (أبوعلي الحداد).

١٤ ـ الحسن بن سفيان بن عامر، أبوالعباس الشيباني.

(خ) (د) (ذ) (ر)

(ز)

١٥ ـ زاهر بن طاهر، أبوالقاسم النيسابوري.

(س)

١٦ ـ سعيد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي.

١٨ ـ سعد بن بشير الأزدي.

١٩ ـ سليمان بن حمزة المقدسي، تقي الدين أبوالفضل.

(٢٠) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبوحاتم الحناط.

(ش)

(ص)

٢١ ـ صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري.

(ض) (ط) (ظ)

(ع)

٢٢ ـ عبدالحميد بن عبدالرشيد بن علي بن بنيمان، أبوبكر الهمذاني الشافعي.

٢٣ ـ عبدالرحمن بن عمر بن عبدالحافظ الوراق.

٢٤ ـ عبدالله بن عمر بن عبدالحافظ الوراق.

٢٥ ـ عمار بن هارون، أبوياسر المستملي.

(غ) (ف)

(ق)

٢٦ ـ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبوالخطاب البصري.

(ك) (ل)

(م)

٢٧ ـ محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة، الكناني الحموي.

٢٨ ـ محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز، أبوعبدالله (أبوعبدالله بن أبي زيد).

٢٩ ـ محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، أبوعمرو (أبو عمرو بن حمدان).

٣٠) ـ محمد بن اسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي، أبوعبدالله.

٣١ ـ محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبوبكر بندار.

٣٢ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني، أبوغالب.

٣٣ ـ محمد بن الحسن بن شهريار، أبوبكر القطان.

٣٤ ـ محمد بن صالح بن توبة (لم أقف على ترجمته).

٣٥ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الكنجروذي، أبوسعد (أبو سعد الكنجروذي).

٣٦ ـ محمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن الصالحي، أبوبكر (ابن المحب).

٣٧ ـ محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، أبوجعفر.

٣٨ ـ محمد بن علي بن أحمد الواسطي، أبوالعلاء.

٣٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي (أبونصر الشيرازي).

٤٠ ـ محمد بن موسى بن عيسى الدميري، أبوالبقاء كمال الدين.

٤١ ـ محمود بن اسماعيل بن محمد الأصبهاني الصيرفي، أبومنصور.

٤٢ ـ معن بن عيسى بن يحي بن دينار، أبو يحي المدني القزاز.

٤٣ ـ مكي بن المسلم بن مكي بن علامة القيسي، أبو محمد.

(ن)

٤٤ ـ النضر بن طاهر القيسي.

(هـ)

٤٥ ـ هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطبراني.

(و)

٤٦ ـ الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي.

(ي)

٤٧ ـ يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف (أبو يوسف القاضي).

الكنى

١ ـ أبو أيوب القاضي. (لم أقف على ترجمته).

٢ ـ أبوالحسين بن فاذشاه (أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن ناذشاه).

٣ ـ أبوسعد الكنجروذي (محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد الكنجروذي).

٤ ـ أبوطاهر السلفي (أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني).

٥ ـ أبوعبدالله بن أبي زيد (محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكران الأصبهانى الخباز).

٦ ـ أبوالعلاء المصيصي العطار (الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني العطار).

٧ ـ أبوعمرو بن حمدان (محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري).

٨ ـ أبونصر الشيرازي (محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي).

(ذيل الكنى، من نسب إلى أبيه)

١ ـ ابن النيازكي (أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد، أبو نصر البخاري).

٢ ـ ابن المحب (محمد بن المحب عبدالله بن أحمد الصالحي، أبوبكر).

الألقاب

١ ـ الصامت (محمد بن المحب بن عبدالله بن أحمد الصالحي ، أبوبكر).

النسب

١ ـ البغوي (إبراهيم بن هاشم بن الحسن بن هاشم البغوي، أبو اسحاق البيع).

أسماء النساء

١ ـ فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، أم عبدالكريم.

٢ ـ فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عثمان بن المنجا ، أم الحسن بنت عز الدين التنوخية.

٣ ـ فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسية، أم يوسف.

فهرس موضوعات الكتاب

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة